المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
ISSN: 2437 – 1181
EISSN: 2710-8139

المجلد7/ العـدد 3: (2020)ص، ص 21 ،47

إتجاهات الإعلاميين في دول مجلس التعاون نحو مستقبل العمل الصحافي

دراسة استطلاعية بين الإعلاميين البحرينيين

The trends of journalists in the GCC countries towards the future of Journalistic Work

An exploratory study among Bahraini media professionals

عبدالله إبراهيم الطاهر*

قسم الإعلام والعلاقات العامة الجامعة الخليجية (مملكة البحرين)، dr.abdulla.altaher@gulfuniversity.edu.bh

تاريخ الاستلام: 2020/9/03 تاريخ القبول: 2020/10/08 تاريخ النشر: 2020/10/29

المخلص:

يسعى الباحث من خلال هذا البحث إلى استكشاف مستقبل الصحافة المطبوعة، في ظل المتغيرات التكنولوجية العديدة والتطورات التقنية في مجالات التواصل.وعلى الرغم من أن 50.4% من أفراد العينة قالوا إن الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية، إلا أن 38% من أفراد العينة قالوا عن مستقبل الصحافة الورقية أنها ستتوقف جزئياً عن الصدور، وفي سؤال آخر أكد 16.7% أن الصحافة الورقية كغيرها من الوسائل الأخرى لا تختفي، وأكد 29.9% من أفراد العينة أن مستقبل الصحافة الورقية هو الاستمرار في الصدور، فإن ذلك ربما يعطي مقداراً مقدراً لإمكانية أن تشهد الصحافة الورقية تطويرات تتماشى مع التغييرات التي شهدها هذا المجال، خاصة أن 27% فقط اختاروا "التوقف كلية عن الصدور" للصحافة الورقية.هذا النظام الإعلامي الجديد، الذي لا يزال في طور التشكل، لا يهدد العمل الصحافي التقليدي بل يدعمه، ويدفعه للإنتقال إلى مرحلة تطورية أخرى، بالتأكيد لن تكون موجهة للجيل الحالي، إنما لأجيال مقبلة.

الكلمات المفتاحية: الصحافة، الصحافة الورقية، الصحافة الإلكترونية، وسائط التواصل الاجتماعي، صحافة المواطن

Abstract:

The researcher seeks to explore the future of print journalism, in light of the many technological changes and technical developments in the fields of communication.

Even though 50.4% of the respondents said that electronic newspapers may cancel the print newspaper, 38% said about the future of paper journalism that it will partially cease to be published. In another question, 16.7% confirmed that "paper journalism is like other means the other does not disappear.29.9% of respondents asserted that the future of paper journalism is to continue publishing. This may give an estimate of the possibility that the paper journalism will witness developments in line with the changes that this field has witnessed, especially since only 27% have chosen the paper journalism should be totally discontinued.

Keywords: Journalism, Print journalism, electronic journalism, social media Platforms, citizen journalism, the new media system.

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة:

متغيرات عديدة شهدتها عملية التواصل بين البشر منذ بداياتها التقليدية، مروراً بالعصر الصناعي (**The Industrial Age**) واكتشاف المطبعة، والعصر التكنولوجي (**The Technological Age**)، بوسائله الرقمية الحديثة وبرامجه الحاسوبية والسحابية المستحدثة وتقنيات الهواتف الذكية (**Smartphone Technology**)، والشبكة الدولية للإنترنت، إذ "خلّفت الظروف التي أدت إلى ظهور نوع جديد من ترتيب العمل في الصحافة"(Rottwilm, August 2014) .

لا شك أن هذه المتغيرات لعبت دوراً إيجابياً مهماً على كافة المستويات، إذ أن أيديولوجية (**Ideology**) وهوية (**Identity**) الصحافة في عالم الوسائط المتعددة (**Multimedia**) تبقى مختلفه عما أفرزه طريق المعلومات فائق السرعة (The **Superhighway** Information).

تستدعي المتغيرات الجديدة التي سيشهدها العمل الصحافي مستقبلاً إعادة النظر في العديد من المفاهيم والمصطلحات، ذلك أن تعريفنا للصحافة، وتعريفنا للخبر لم يعد كما كان سابقاً وفقاً للمتغيرات الجذرية التي شهدها هذا العمل.

وتتطلب هذه المتغيرات كذلك، مبادرات جديدة لإنتاج المحتوى (**Produce Content**) داخل المنظمات الإخبارية (News **Organizations**)، وإنشاء آليات توزيع (**Distribution Mechanisms**) تتماشى وما أفرزته تكنولوجيا الإعلام (**Digital Media**).

إن التطورات التكنولوجية الرقمية الحديثة ليست هي السبب الوحيد في التغييرات العاصفة بسوق الإعلام (**Storm Changes** the Media Market **in**)، إنما هي التي ساهمت في فتح الطريق أمام الانتقال إلى الصحافة الرقمية (**Digital Journalism**)، بالتغييرات التكنولوجية (**Technological Changes**)، وانتشار المواقع الإلكترونية البديلة (**Alternative Websites**)، وهناك تحديات (**Challenges**) أخرى تتمثل في الأزمة الاقتصادية (**The Economic Crisis**) التي تعصف بالصحف الورقية حول العالم، وموجة الاستحواذ وتسريح الصحافيين.

لذلك فإن الباحث يحاول عبر هذا البحث سبر غور مستقبل العمل الصحافي، وما ستؤول إليه المرحلة الجديدة لهذه المهنة مستقبلاً في ظل ما يعرف بصحافة المواطن (**Citizen Journalism**)، وصحافة الموبايل (– **Mobile Journalism MOJO**).

ويعالج هذا البحث ماهية الوضع المهني للعمل الصحافي خلال المرحلة المقبلة من التطورات التكنولوجية التي تشهدها صناعة المعلوماتية، ويحاول الباحث جهده أن يكون هذا البحث بمثابة مقدمة لمزيد من الدراسات وتحديد بعض القضايا الأكثر إلحاحاً في هذا السياق.

2. مشكلة البحث (**Research problem**):

تظهر المشكلة الرئيسة التي يتناولها البحث بالمراجعة والتنقيب في التساؤلات المطروحة في الساحة حول المستقبل الذي ينتظر الصحافة الورقية المطبوعة، وإن كانت ستزول من الساحة أم تستمر وفقاً لنمط آخر مختلف عما هو متعارف عليه في ساحة العمل الإعلامي بالعموم، خاصة في ظل التطورات التكنولوجية التي أفرزت أنماطاً جديدة لتبادل المعلومات والأخبار والصور.

ويرى الباحث أن هذه التساؤلات تشبه إلى حد كبير التساؤلات التي طُرِحت من قبل حينما تم اكتشاف التلفزيون، إذ تخوف الناس من إنتهاء دور السينما، ولكن الواقع أثبت استمرار الوسيلتين في العمل بالتوازي، فلكل وسيلة أسلوبها وجمهورها.

ولكن يظل التساؤل إلى أي مدى يمكن أن تتأثر الصحافة المطبوعة؟، وهل يمكن الاستغناء عنها كلية؟

3. أهداف البحث (Objectives of The Search):

يسعى هذا البحث في إطاريه النظري والتطبيقي للوصول إلى الأهداف التالية:

أولاً: استكشاف مستقبل العمل الصحافي، في ظل المتغيرات التكنولوجية.

ثانياً: قراءة نمط علاقة الإنسان بالتكنولوجيا.

ثالثاً: إلى أي مدى يحتاج العمل الصحافي مستقبلاً لإعادة النظر في مفاهيم ومصطلحات المهنة؟

رابعاً: مراجعة معالم الانتقال إلى الصحافة الرقمية.

خامساً: تحليل أيديولوجية (**Ideology**) وهوية (**Identity**) الصحافة في عالم الوسائط المتعددة.

سادساً: معرفة الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام الاجتماعي على الأخبار.

سابعاً: النظر في المؤثرات التي تتركها وسائل الإعلام الاجتماعي وغيرها من تقنيات الويب 2.0 مثل البلوقز، على عمليات الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار (**Newsroom**).

ثامناً: الكيفية التي تؤثر بها وسائل الإعلام الاجتماعي (Social Media) في طرق الصحافيين لاستقبال (**Receive**) وتجميع (**Gather**) ونشر (**Distribute**) الأخبار.

تاسعاً: التعرف على مستقبل الصحافة المطبوعة لدى المحررين العاملين في الصحف.

عاشراً: الوقوف على إتجاهات النخب نحو إعتماد الإعلام الجديد في متابعة الأخبار.

4. فرضيات البحث (Research Hypothesis):

يعتمد الباحث ضمن إطار الفرضية التي يتحركها فيها البحث على أن الصحافة المطبوعة لن تنتهي بل ستتطور وفقاً للتطورات التكنولوجية الداعمة للصحافة الورقية، على الأقل خلال الثلاثة عقود المقبلة.

5. تساؤلات البحث (Research Questions):

يسعى هذا البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

أولاً: هل لا يزال هناك قراء للصحف المطبوعة؟

ثانياً: إلى أي مدى أثرت مقروئية الصحافة الإلكترونية على الورقية؟

ثالثاً: هل أثرت وسائط التواصل الاجتماعي في صياغة أخبار الأحداث؟

رابعاً: هل فقد الصحافيون إحتكار صناعة الأخبار، وإلى أي مدى شاطرهم المواطن الصحافي هذا الدور عبر وسائط التواصل الاجتماعي؟

خامساً: هل اختلف عمل الصحافي في الصحافة الإلكترونية عن عمله في الصحافة الورقية؟

سادساً: هل الصحافة الإلكترونية بالنسبة للصحافة الورقية تعتبر بديل لها أم ستلغيها؟ أم كلاهما داعم للآخر؟

سابعاً: هل أثرت وسائط التواصل الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي؟

ثامناً: ما هي أكثر الوسائط التي يتم بها الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار؟

6. التعريفات الإجرائية (Procedural definitions):

استخدم الباحث في هذا البحث عدداً من المصطلحات، التي يقصد بها هنا تعريفات محددة تتماشى والقصد العام من الدراسة، ومن ضمن هذه المصطلحات يمكن توضيح الآتي:

أولاً: صحافة المواطن (Citizen Journalism): هو نظام وسائط أفرته تكنولوجيا الإعلام (Digital Media)، واستطاع عبره المواطن إنتاج وتوزيع محتوى للمنتمين معه لهذا النظام.

ثانياً: النظام الإعلامي الجديد (New Communication System): يُقصد بالنظام الإعلامي الجديد هنا أنه مجموعة العناصر المتباينة المكونة للناتج عن الأنظمة التكنولوجية للتواصل، ومخرجاتها بشكلها الإعلامي المفتوح وغير المضبوط.

ثالثاً: ثورة الإنفوميديا (The Infomedia Revolution): مفهوم الإنفوميديا هو نتيجة دمج وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنت والهواتف النقّالة والفضائيات والتلفزيون والإذاعات، وترابطت في إطارٍ اتّصاليٍّ تفاعليٍّ مفتوحٍ (للدراسات، 2016).

الإنفوميديا هي ثورة وسائط معلوماتية ونظام ملتميدي ضمن إعلام تفاعلي، جاءت نتيجة للتقنيات الرقمية الحديثة، و"أعظم ثلاث قوى تقنية على الساحة: الحوسبة، والاتصالات، والوسائط المعلوماتية (الإعلامية)، التي من خلال تكييف نفسها معاً تحقّق صيغة ائتلافية جديدة فيما بينها تعرف باسم: التقارب التقني "Convergence" (الرماني، 2010).

7. الدراسات السابقة (Previous studies):

1.7 الدراسة الأولى: The Future of Mobile News:

أجرى الدراسة مركز بيو للأبحاث (Pew Research Center) (Center, 2012)، وهي تستند إلى دراسة استقصائية أجريت في 8 يونيو 29 أغسطس 2012، لدى عينة من 9513 بالغين (18 سنة من العمر أو أكثر)، يمتلكون ويستخدمون الكمبيوتر اللوحي (**Tablet Computer**) و3947 الذين يملكون هاتفاً ذكياً (**Smartphone**).

وأجري الاستطلاع من قبل شبكات المعرفة جي إف كيه (KN) (**GfK Knowledge Networks**) لدى عينة عشوائية من الأسر في حياتهم لوحة الأبحاث تمثيلية على الصعيد الوطني على الانترنت.

أشارت الدراسة إلى أن الأخبار لا تزال جزءا مهماً مما يفعله الناس على هواتفهم النقالة، إذ يقول 64٪ من أصحاب أجهزة التابلت (**Tablet**) و62٪ من أصحاب الهواتف الذكية إنهم يستخدمون الأجهزة للحصول على الأخبار في الأسبوع على الأقل، وربط الأخبار مع الفعاليات الشعبية الأخرى مثل البريد الإلكتروني، والألعاب، وهذا يعني أن ثلث البالغين في الولايات المتحدة يحصلون على الأخبار من جهاز محمول مرة واحدة على الأقل في الأسبوع.

وأوضحت أن مستخدمي الهواتف النقالة، علاوة على ذلك، لا يفحصون العناوين فقط على أجهزتهم، كذلك فإن جميع المستخدمين يسعون للحصول على التحديثات الجديدة. وآخرون يقرأون قصصاً إخبارية طويلة 73٪ من البالغين الذين يستهلكون الأخبار على "التابلت" يقرأون على الأقل مقالات متعمقة في بعض الأحيان، بما في ذلك 19٪ يفعلون ذلك يومياً. و61٪ من مستهلكي الأخبار على الهاتف الذكي يقرأون في بعض الأحيان قصصاً أطول، و11٪ بانتظام.

2.7 الدراسة الثانية: A future of journalism beyond the objectivity– dialogue divide? Hybridity in the news of entrepreneurial journalists

قدم هذه الدراسة (Juho Ruotsalainen, 2019) كل من جوهو روتسالاينن، وجانا هوجانين، وميكو فيلي، ونشرت في يوليو 2019، وجاء فيها أن العديد من الصحفيين الرياديين بصفتهم روادًا في الأفكار والممارسات الجديدة، يقودون تغيير الصحافة نحو الهجينة. من خلال تطبيق نظرية التقييم، تناقش هذه الدراسة مزيجاً من الموضوعية والحوار في المقالات الإخبارية اليومية من قبل خمسة منافذ للصحافة الريادية–Axios وMustRead وNational Observer وThe Skimm وصوت سان دييغو.

ولأغراض المقارنة، تم تحليل مجموعة بيانات من ثلاثة منافذ إعلامية قديمة. تظهر النتائج أن وسائل الإعلام الخاصة بريادة الأعمال تستخدم الحوار الصحفي في نصوص إخبارية موضوعية من الناحية الأسلوبية بشكل ملحوظ في كثير من الأحيان أكثر من وسائل الإعلام القديمة.تقدم السجلات الحوارية تقييمات دقيقة وغير حزبية للأحداث والقضايا وتجعل الأخبار أكثر رسمية. يخدم مثل هذا الشكل الهجين من الصحافة وظائف صنع المعنى، وإقامة اتصال شخصي بين الجمهور "الخاص" والأخبار "العامة"، وربط الصحافة بحقول خارج جوهرها. من خلال القيام بذلك، تقدم الصحافة الهجينة للصحفيين الرياديين رؤية مميزة لمستقبل الصحافة الإخبارية.

3.7 الدراسة الثالثة: واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية

دراسة تحليلية للدكتور محمد الفاتح حمدي (حمدي، 2015)، وهدفت إلى تشخيص مراحل تطور الصحافة الإلكترونية وأهم خصائصها وسماتها الإعلامية، مع الإشارة إلى أهم المشكلات التي اعترضتها في مسار تطورها في الوطن العربي والجزائر خصوصاً. بالإضافة إلى تناول مؤشرات انتشارها ووظائفها في حياة الفرد والمجتمع والمؤسسات مع تناول أهم انعكاساتها الإيجابية والسلبية على الصحافة الورقية. إذ هناك اتجاه يرى بأنّ الأزمة التي تمر بها الصحف الورقية حالياً في السوق العالمية سببها تطور وانتشار الصحف الإلكترونية، وقد يكون ذلك مؤشر على اختفاء الصحف الورقية في المستقبل القريب.

ولكن هناك من يرى عكس هذا الاتجاه تماماً فيرى في ظهور الصحافة الإلكترونية عاملاً مهماً في تطور الصحف الورقية وزيادة انتشارها واستمرار بقائها، إذ يركز أصحاب هذا الاتجاه على الفكرة القائلة بأنّ تاريخ تطور وسائل الاتصال والإعلام لم يثبت بأنّ ظهور وسيلة إعلامية قضى على الوسيلة التي ظهرت قبلها بسنوات أو قرون.

وهذا ما حصل مع الصحف الورقية والإذاعة ثم التلفزيون وبعدهم شبكة المعلومات الدولية. فظهور هذه الوسائل ساهم بحجم كبير في تطوير تقنيات ومحتويات وسائل الاتصال التقليدية. فوجود الصحافة الإلكترونية في حياة الصحف الورقية قد يدفع هذه الأخيرة إلى التطور أحسن على مستوى الإخراج والمضامين التي توجه للرأي العام، كما أن خصوصيات الصحافة الورقية لا يمكن أن تجدها عبر النسخة الإلكترونية.

ومن خلال هذه الدراسة العلمية سوف نسعى إلى عرض طبيعة العلاقة التي تجمع الصحافة الإلكترونية بالصحافة الورقية في المستقبل. وهل ممكن أن يكون التطور التكنولوجي لوسائل الاتصال والإعلام سبباً في اختفاء الصحف الورقية مستقبلاً. أم أنّ الصحف الورقية سوف تشهد تطوراً كبيراً مستقبلاً مما يجعل منها وسيلة إعلامية لها دورا كبيرا في مختلف مجالات الحياة، رغم التطور الكبير الذي شهدته الصحافة الإلكترونية على مستوى الشكل والمضمون، إذ فتحت المجال بشكل كبير أمام المتصفح أو

المتلقي الذي أصبح عنصرا نشيطاً في العملية الإعلامية من خلال تفاعله مع ما يقدم من أخبار وأحداث يومية عبر المواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من الروابط التفاعلية التي جعلت من الصحافة الإلكترونية فضاءً لتبادل الأفكار والرؤى.

أهم ما استنتجته الدراسة هو أن التطور التاريخي لوسائل الاتصال والإعلام لم يثبت بأن وسيلة إعلامية أو اتصالية أزاحت من طريقها الوسيلة التي ظهرت قبلها، ولهذا ظهور الصحافة الإلكترونية وتطورها السريع لن يقضى على الصحف الورقية، ولكن سوف يساهم هذا التطور في دفع القائمين على الصحف الورقية نحو تطوير تقنيات عرض المضامين الصحفية وأيضا اكتشاف طرق جديدة لكسب القراء والمحافظة عليهم.

4.7 الدراسة الرابعة: مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة "دراسة مسحية"

الدراسة من إعداد الدكتور علي نجادات (نجادات، 2009)، ونشرت في مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية الجامعة الأردنية، المجلد الثاني، العدد (2)، 2009.

تنبأ الخبراء بانتهاء عصر الصحافة الورقية منذ زمن بعيد، وتحديدا منذ أن ظهرت أجهزة الراديو، وبعدها أجهزة التلفزيون، وثورة الفضائيات، وأخيرا شبكة الإنترنت، إلا أن الصحيفة الورقية استطاعت وفي كل مرة أن تصمد وتكيف نفسها، لا بل وتستفيد من الجديد لخدمتها وتطورها.

لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في مدى منافسة الصحف الإلكترونية للصحف الورقية الأردنية، وفيما إذا كانت العلاقة بينهما هي علاقة تكامل وتنافس أم علاقة إلغاء وإقصاء.

وتصنف هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وقد لجأ الباحث فيها إلى منهج المسح، حيث تمت دراسة جمهور القراء من الطلبة المبحوثين، وقد كشفت نتائج الدراسة أن ما نسبته (53.3%) من المبحوثين يقرأون الصحف الورقية، مقابل (9.9%)منهميقرأون الصحف الإلكترونية، وأن ما نسبته (64.7%) من المبحوثين لا يفضلون مطالعة الصحف الإلكترونية علىالورقية، مقابل (35.3%) منهم يفضلون ذلك.كما أفادت الدراسة أن ما نسبته (63.5%) من المبحوثين موافقون على أن الصحف الإلكترونية تسهم في زيادة هامش الحرية الصحفية، والتقليل من الرقابة على ما ينشر، أما نسبة أولئك الذين لا يوافقون، فكانت (15.3%).

كما توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته (75%) من المبحوثين يعتقدون أن العلاقة ما بين الصحافة الورقية والإلكترونية هي علاقة تكامل وتنافس، بينما يرى ما نسبته (8%) منهم أن العلاقة هي علاقة إلغاء وإقصاء.

فروض الدراسة: بناءً على نتائج الدراسات السابقة التي اطلع عليهاالباحث، والدراسة القبلية التي أجراها على عينة مختصرة من الطلبة، فقد قام بصياغة الفروض على النحوالآتي:

- الفرض الأول: توجد علاقة تنافسية ما بين الصحف الأردنية الورقية والصحف الإلكترونية.
- الفرض الثاني: توجد علاقة إيجابية ما بين ظهورالصحافة الإلكترونية وزيادة الحريات الصحفية، والتقليل من هيمنة الرقيب على الصحف الأردنية.
- الفرض الثالث: توجد علاقة بين مطالعة الصحفالإلكترونية وتقليل الطلب على الصحف الورقية.

- الفرض الرابع: توجد علاقة ما بين ازدهار الصحف الإلكترونية وتلاشي هيمنة الصحف الأردنية الورقية.

تساؤلات الدراسة: كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة التساؤلات الآتية:

- أي مستقبل ينتظر الصحف الأردنية الورقية في ضوء ظهور الصحف الإلكترونية؟
- هل يفضل المبحوث قراءة الصحف الورقية أم الإلكترونية؟
- كيف يتمكن المبحوث من الوصول إلى الصحف الإلكترونية لقراءتها؟
- ما أهم سلبيات الصحف الإلكترونية من وجهة نظرالمبحوثين؟
- إلى أي مدى تسهم الصحف الإلكترونية في التقليل من الاعتماد على الصحف الورقية؟
- ماذا يقرأ المبحوثون من موضوعات في الصحف الإلكترونية؟
- كيف يمكن للصحف الورقية أن تحافظ على بقائها أمام سطوة الصحف الإلكترونية؟
- ما الإشباعات المتحققة للقارئ من مطالعته للصحف الإلكترونية؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح؛ وذلك من خلال دراسة جمهور القراء للصحف الورقية والإلكترونية، لمعرفة رأيهم فيما يتعلق بمستقبل الصحف الورقية في ضوء ظهور الصحف الإلكترونية، وذلك من خلال قيام الباحث بتصميم استبانة بحث مكونة من جزأين؛ الأول يتعلق بخصائص أفراد العينة المبحوثة من حيث النوع الاجتماعي للمبحوث والكلية التي يدرس فيها ومستواه الدراسي فيالجامعة، أما الجزء الثاني فيتناول أسئلة تدور حول مدى مقروئية كلا النوعين من الصحف من قبل المبحوثين، وهل يفضلون الصحف الإلكترونية على الورقية أو العكس؟ ولماذا؟ وما الإشباعات المتحققة لدى القراء من خلال مطالعتهم للصحف الإلكترونية، وما مضامين ومجالات وأنماط الموضوعات التي يقرأونها في الصحف الإلكترونية، وأخيراً ، ما المطلوب من الصحف الورقية حتى تحافظ على بقائها أمام الصحف الإلكترونية.

8. المنهج المتبع (Methodology):

يعتبر الكثير من الباحثين إن دراسات علوم الإتصال (**Communication Science**) تُصنّف في الغالب ضمن الدراسات الوصفية (التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين بغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع بهدف الحصول على معلومات كافية) (حسين، 2006، صفحة 123) وسيعتمد الباحث هنا على منهج المسح الذي يوصف بإعتباره من أبرز المناهج التي تُستخدم في دراسات علوم الإتصال **Communication Sciences**، وهو يعتبر (جهداً علمياً منظماً للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولفترة زمنية كافية) (حسين، 2006، صفحة 127)

9. أدوات جمع البيانات (Data collection tools):

استخدم الباحث في هذا البحث أداة الإستقصاء Survey والذي يقصد به الوقوف على إتجاهات الرأي العام تجاه قضية عامة أو عدة قضايا يدور حولها الجدل والنقاش وهو أكثر أدوات جمع البيانات إستخداماً لإمكانياته في الحصول على معلومات لم يكن من الممكن الحصول عليها دون إستطلاع الآراء أو التعرف على المواقف والإتجاهات.

10. مجتمع البحث Study research:

الإعلاميون الممارسون للعمل في وسائل الإعلام المختلفة، وحدوده في دول مجلس التعاون الخليجي، بصفتهم الأكثر تأثراً بمستقبل العمل الصحفي في المنطقة.

11. اختيار العينة Sampling Select:

حدد الباحث اختيار عينة البحث تحت إطار العينات الاحتمالية والتي يكون فيها كل عنصر من عناصر المجتمع فرصة معلومة لأن يكون أحد أعضاء العينة، وفقاً لاختيار العينة العشوائية البسيطة، واختار تطبيق الدراسة على المجتمع الإعلامي البحريني.
وتشكّلت العينة من 150 من الإعلاميين في مملكة البحرين، من صحف "أخبار الخليج"، و"الأيام"، و"الوطن"، و"البلاد"، ووكالة أنباء البحرين، وهيئة الإذاعة والتلفزيون.

12. نظام إعلامي جديد (New Communication System):

شكّلت التطورات التقنية الراهنة نقطة تحول مهمة جداً في مسار مفاهيم الاتصال والتواصل، إذ قدمت نمطاً مختلفاً في الممارسة، فالوسائط المتعددة تقدم راهناً أشكالاً جديدة لرواية القصص الإخبارية، وأصبحت الأدوات أسهل في الاستخدام حتى يتمكن الممارسين من التركيز على المحتوى، ذلك أن التغيير الرئيسي هو أن هناك نظام جديد لممارسة الصحافة أثناء التنقل.
الآن يمكن لمراسل واحد مزود بهاتف ذكي وميكروفون واتصال لاسلكي عريض النطاق جلب الأحداث من جميع أنحاء العالم إلى أي شخص يحمل جهازاً محمولاً. تسمى هذه العلامة التجارية الجديدة من التقارير متعددة الاستخدامات بالصحافة المتنقلة، أو MoJo.

واحدة من الأشياء المهمة للغاية في ظل التطورات التقنية الحديثة أن الأخبار والمعلومات أصبحت متاحة بشكل أكبر مما سبق، وتستطيع بضربة زر أن تصل إلى ما تريد من أخبار بغض النظر عن إشكالات المحتوى الذي تحمله منصات التواصل الاجتماعي.
"يعتمد الناس بشكل متزايد على محركات البحث ووسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات المراسلة، مما يساعدهم في الوصول إلى الأخبار ومناقشتها ومشاركتها، ولكنهم أيضاً يخاطرون بتعريضهم لمعلومات كاذبة أو مضللة والتلاعب الضار" (Rasmus Kleis Nielsen, Meera Selva, 2019)

أصبحت الأخبار في الوقت الحالي، وفي ظل التطورات التقنية، أكثر تنوعاً من أي وقت مضى، ولكن من أكبر التحديات التي تواجه العمل الصحفي هو التغييرات التي شهدتها البيئة السياسية التي تعمل فيها وسائل الإعلام الإخبارية المستقلة.
"ستكون الصحافة المهنية المستقلة أكثر أهمية من أي وقت مضى في مساعدة الناس على فهم التحديات والفرص الرئيسية التي تواجهنا، من الأحداث المحلية اليومية إلى القضايا العالمية. ولكن مع تغير عمل الأخبار ، فإن الصحافة تخاطر أيضاً بأن تصبح أقل قوة، وغير قادرة في نهاية المطاف على مساعدة الجمهور على فهم أوقاتنا أو مساءلة السلطة. يتفاقم هذا التحدي فقط من خلال العداء السياسي المفتوح بشكل متزايد تجاه الصحافة المهنية المستقلة، وفي أسوأ الحالات حرب حقيقية على الصحافة"، و"في ظل عدم وجود تقارير مهنية مستقلة توفر معلومات وتحليلات وتفسيرات دقيقة، سيعتمد الجمهور بشكل متزايد على المصادر والشائعات التي تهتم بالذات والتي تنتشر عبر الإنترنت وخارجها، وهو تحول سيؤذي كل من العملية السياسية والمجتمع المدني والمشاريع الخاصة" (Thurman, Neil, Cornia, Alessio and Kunert, Jessica , 2016, p. 27)

تركت هذه التكنولوجيات المختلفة، خاصة فيما يتعلق بوسائط التواصل الاجتماعي، أثراً كبيراً على ممارسة العمل الصحفي، ولا أحد يستطيع أن ينكر هذا الأثر، وعلى وجه التحديد في مجال التغطيات الإخبارية.

"لقد تم تحديد أثر التقنيات الرقمية على عمل الصحفيين من قبل معهد رويترز لدراسة الصحافة. على سبيل المثال، في استطلاعهم لحوالي 700 صحفي بريطاني، قال 98٪ أن وسائل التواصل الاجتماعي قد غيرت طريقة عملهم، وقد أدى ذلك في بعض الحالات إلى قيام الصحافة المطبوعة والتلفزيونية والإذاعية بإضافة مناهج جديدة للطرق التي مارسوا بها وظائفهم تقليدياً" (Thurman, Neil, Cornia, Alessio and Kunert, Jessica , 2016, p. 36)

وليس هذا الأثر على الممارسة المهنية بل حتى على تعليم الصحافة ومستقبل ذلك التعليم، وقد "دعا المدير السابق لكلية بي بي سي للصحافة جوناثان بيكر، في مقال له بعنوان "Get Digital or die"، أساتذة الجامعات إلى تزويد طلاب الصحافة بالمهارات ذات الصلة بالعالم الرقمي، أو المخاطرة بأن تصبح برامجهم قديمة" (Bake, 2016)

13. تحليل بيانات استمارة الاستقصاء (Analyze the survey form data):

1.13 معدل استجابة العينة:

تم توزيع 150 استبيانة على الإعلاميين البحرينيين في المؤسسات الإعلامية المختلفة والتي شملت صحف "أخبار الخليج"، و"الأيام"، و"الوطن"، و"البلاد"، ووكالة أنباء البحرين، وهيئة الإذاعة والتلفزيون، واستلم الباحث ردود المبحوثين خلال فترة معقولة، ويوضح الجدول رقم (1) معدل استجابة المبحوثين، إذ يظهر أن عدد الاستبانات المستردة يبلغ 137 استبانة بنسبة 91.3% من إجمالي الاستبانات الموزعة، الاستبانات التي لم ترد تبلغ 10 استبانات بنسبة 6.7%، فيما تبلغ الاستبانات غير الصالحة للتحليل 3 استبانات بنسبة 2%، أما عدد الاستبانات الصالحة للتحليل فيبلغ 137 استبانة بنسبة 91.3% من إجمالي الاستبانات الموزعة، وهي نسبة تعكس استجابة المبحوثين.

الجدول 1: معدل إستجابة المبحوثين

البيان	التكرار	النسبة
الاستبانات الموزعة	150	%100
الاستبانات المستردة	137	%91.3
الاستبانات التي لم ترد	10	%6.7
الاستبانات غير الصالحة للتحليل	3	%2
الاستبانات الصالحة للتحليل	137	%91.3

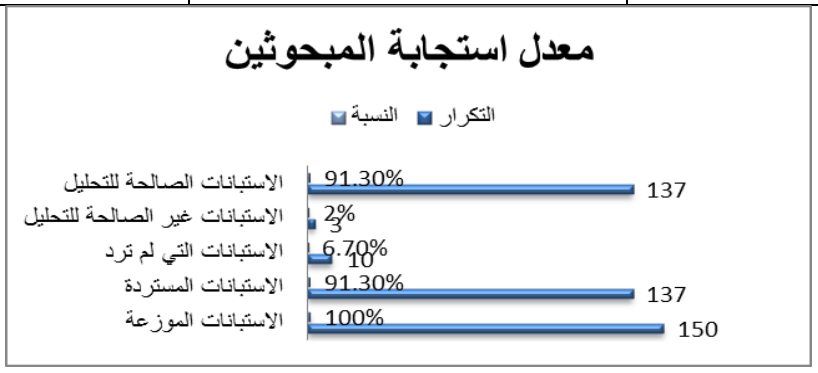

2.13 البيانات الأولية:

شكّلت الفئة (من 40 إلى أقل من 50) الأعلى بنسبة 29.2% بتكرار 40 شخصاً، وفقاً لما هو موضح في الجدول رقم (2)، بينما جاءت في المرتبة الثانية الفئة (من 50 إلى أقل من 60) بنسبة 27% بتكرار 37 شخصاً، وبعدها جاءت الفئة (من 20 إلى أقل من 30) بنسبة 24.8% بتكرار 34 شخصاً، و(من 30 إلى أقل من 40) بنسبة 19% بتكرار 26 شخصاً، أما الفئة (من 60 فأكثر) بنسبة 0% إذ لم تشمل العينة أي من فئة هذه الأعمار، ويرجع السبب إلى أن الذين يصلون إلى عمر الـ60 يحالون إلى التقاعد.

الجدول 2: أعمار أفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة
من 20 إلى أقل من 30	34	%24.8
من 30 إلى أقل من 40	26	%19
من 40 إلى أقل من 50	40	%29.2
من 50 إلى أقل من 60	37	%27
من 60 فأكثر	0	%0
المجموع	**137**	**%100**

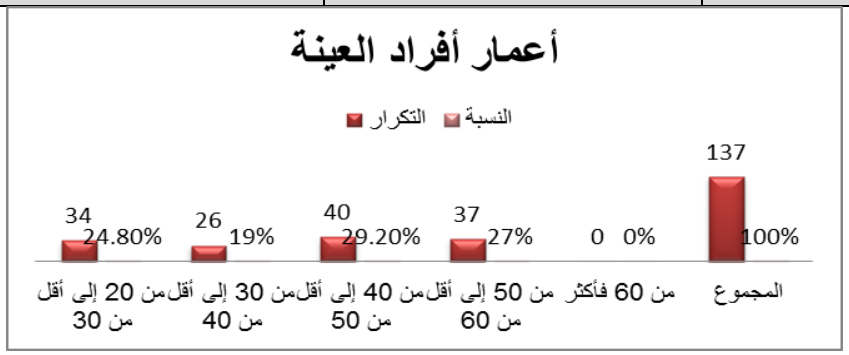

الجدول رقم (3) يوضح نوع أفراد العينة من حيث الجنس، إذ جاءت نسبة الذكور للإناث بتكرار (80-57) بنسبة 58.4% للذكور، و41.6% للإناث.

الجدول 3: نوع أفراد العينة

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	80	%58.4
أنثى	57	%41.6
المجموع	**137**	**%100**

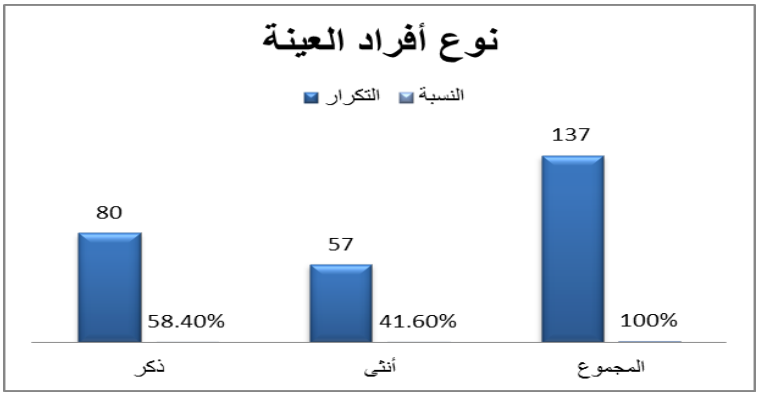

الجدول رقم (4) يوضح المستوى التعليمي لأفراد العينة وجاء فئات الجامعيين بنسبة 72.3% وتكرار 99 شخصاً، وفوق الجامعي 9.5% بتكرار 13 شخصاً، أو الثانوي فقد جاء بنسبة 18.2% بتكرار 25 شخصاً، ولا يوجد بين أفراد العينة من هم مستوى تعليمهم دون الثانوي.

الجدول 4: المستوى التعليمي لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة
فوق الجامعي	13	%9.5
جامعي	99	%72.3
ثانوي	25	%18.2
دون الثانوي	0	%0
المجموع	**137**	**%100**

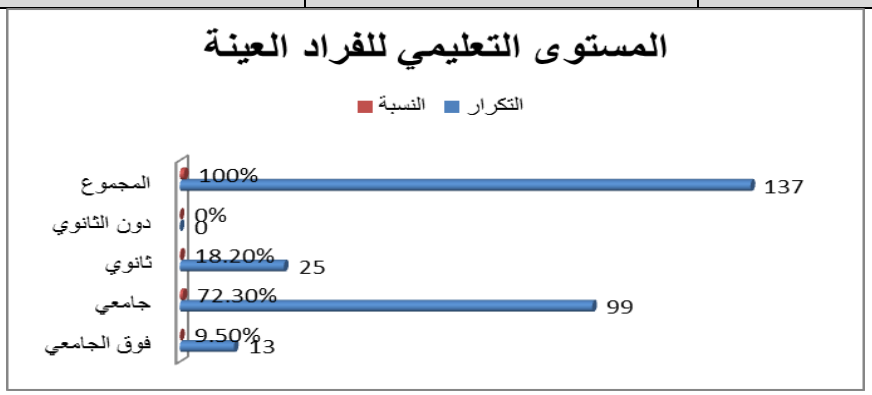

فيما يتعلق بسنوات الخبرة في العمل الإعلامي بين أفراد العينة فقد أوضح الجدول رقم (5) أن الأغلبية كانت للفئة (من 10 إلى 20 سنة) بنسبة 37.9% وتكرار 52 من بين أفراد العينة، وبعدها الفئة (أقل من 10 سنوات) بنسبة 32.9% بتكرار 45 شخصاً، وأخيراً الفئة (20 سنة فأكثر) بنسبة 29.2% وتكرار 40 شخصاً.

الجدول 5: عدد سنوات الخبرة في المجال الصحفي لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 10 سنوات	45	%32.9
من 10 إلى 20 سنة	52	%37.9
20 سنة فأكثر	40	%29.2

المجموع	137	%100

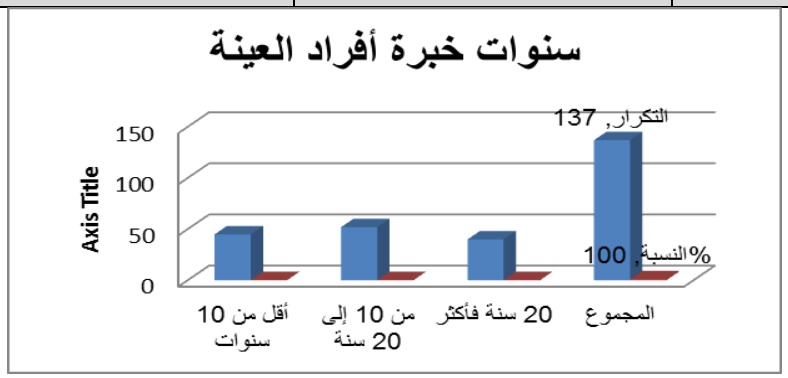

أقر 45.3% من أفراد العينة بأنهم يقرأون الصحف الإلكترونية بإنتظام بتكرار 62 شخصاً، ووفقاً للجدول رقم (6) الذي يوضح معدل قراءة الصحف الإلكترونية لأفراد العينة، فقد أقر 36.5% بأنهم يقرأون الصحف الإلكترونية أحياناً بتكرار 50 شخصاً، أما الذي لا يقرأون الصحف الإلكترونية فقد جاءت نسبتهم 18.2% بتكرار 25 شخصاً من أفراد العينة.

الجدول 6: معدل قراءة الصحف الإلكترونية لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة
أقرأها بإنتظام	62	%45.3
أحياناً	50	%36.5
لا أقرأها أبداً	25	%18.2
المجموع	**137**	**%100**

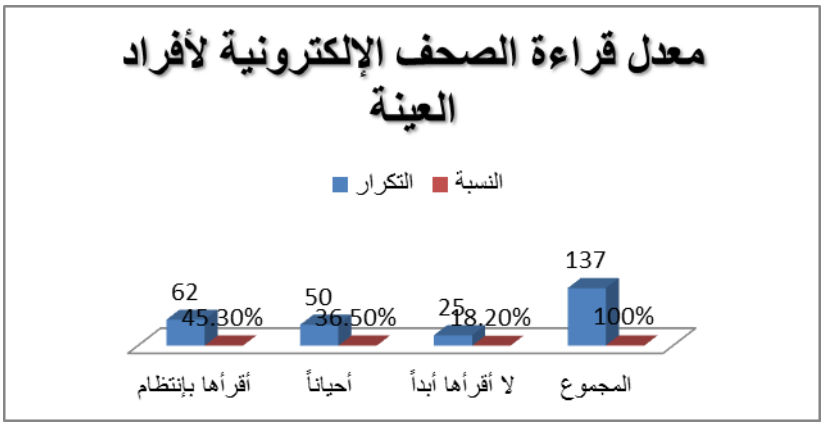

أما الذين يقرأون الصحف الورقية بإنتظام قبل استخدام الصحف الإلكترونية للجدول رقم (7) فقد بلغت نسبتهم 66.4% بتكرار 91 شخصاً، و19% اختاروا فئة "أحياناً" بتكرار 26 شخصاً، أما الذين لا يقرأون الصحف الورقية من أفراد العينة فقد بلغت نسبتهم 14.6% بتكرار 20 شخصاً.

الجدول 7: معدل قراءة الصحف الورقية قبل استخدام الصحف الإلكترونية لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة

أقرأها بإنتظام	91	%66.4
أحياناً	26	%19
لا أقرأها أبداً	20	%14.6
المجموع	**137**	**%100**

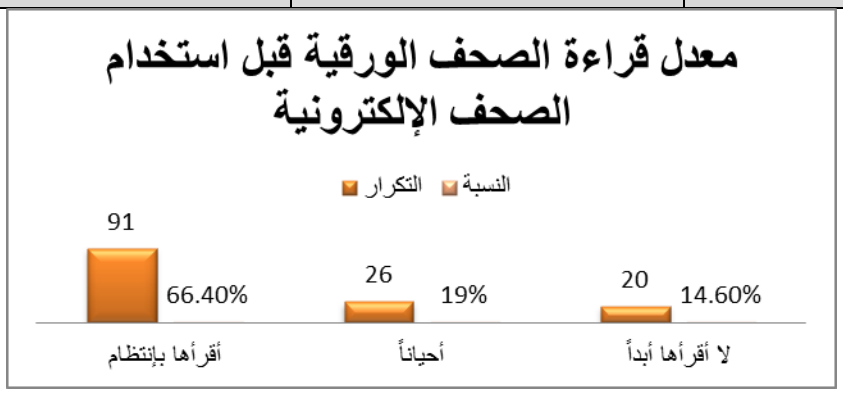

قال 62.8% من أفراد العينة وفقاً للجدول رقم (8) أنهم يقرأون الصحف الورقية بعد استخدام الصحف الإلكترونية بإنتظام بتكرار 86 شخصاً، واختار 20.4% فئة "أحياناً"، بينما أقر 16.8% أنهم لا يقرأونها أبداً بتكرار 23 شخصاً.

الجدول 8: معدل قراءة الصحف الورقية بعد استخدام الصحف الإلكترونية لأفراد العينة

الفئات	التكرار	النسبة
أقرأها بإنتظام	86	%62.8
أحياناً	28	%20.4
لا أقرأها أبداً	23	%16.8
المجموع	**137**	**%100**

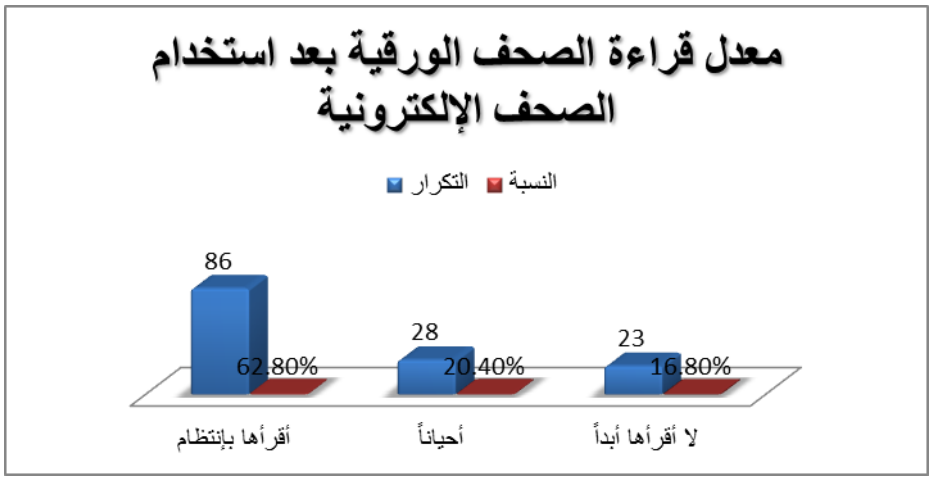

الجدول رقم (9) يوضح دوافع قراءة الصحف الورقية حسب رأي أفراد العينة، وجاءت نسبة دافع "التعود على قراءة الصحف الورقية" الأعلى بـ38.9%، بتكرار 77 شخصاً، يليه دفع "لأن هناك أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية" بـ36.4% وتكرار 72 شخصاً، ثم دافع "إمكانية قراءتها وحملها في وسائل النقل" بـ14.6% وتكرار 29 شخصاً، ودفاع "لأن قراءتها

أسهل للعين" بنسبة 8.6% وتكرار 17 شخصاً، وأخيراً دوافع أخرى بنسبة 1.5% وتكرار ثلاثة أشخاص، وتراوحت بين المهنة وإمكانية الرجوع لها بسهولة والبحث عن الأخبار.

الجدول 9: دوافع قراءة الصحف الورقية حسب رأي أفراد العينة

الدافع	التكرار	النسبة
التعود على قراءة الصحف الورقية	77	%38.9
لأن قراءتها أسهل للعين	17	%8.6
إمكانية قراءتها وحملها في وسائل النقل	29	%14.6
لأن هناك أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية	72	%36.4
دوافع أخرى أذكرها	3	%1.5
المجموع	**198**	**%100**

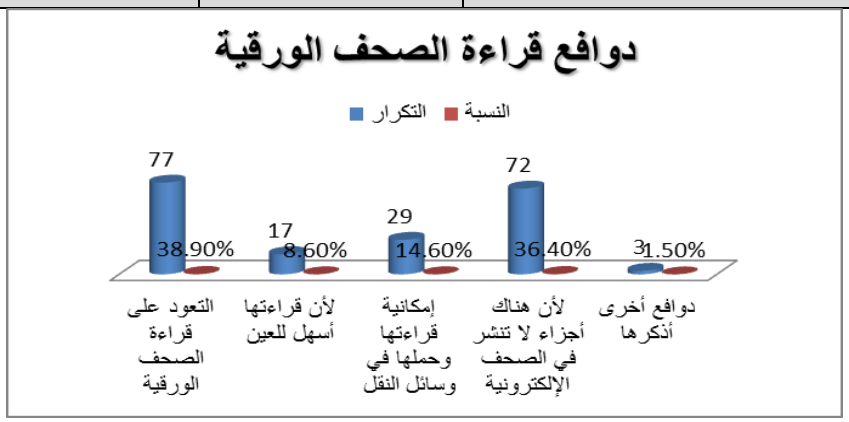

الجدول رقم (10) يوضح أسباب عدم قراءة أفراد العينة للصحف الورقية، وحاز سبب أن "الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية" النسبة الأعلى بـ42% وتكرار 87 شخصاً، وجاء بعده سبب "لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي" بنسبة 36.2% وتكرار 75 شخصاً، و12.6% سبب "مكلفة من الناحية المادية" بتكرار 26 شخصاً، و"عدم وجود الوقت لمطالعتها" بنسبة 9.2% وتكرار 19 شخصاً، بينما لم يذكر أفراد العينة أسباب أخرى.

الجدول 10: أسباب عدم قراءة أفراد العينة للصحف الورقية

السبب	التكرار	النسبة
مكلفة من الناحية المادية	26	%12.6
عدم وجود الوقت لمطالعتها	19	%9.2
الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية	87	%42
لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي	75	%36.2
أسباب أخرى أذكرها	0	%0
المجموع	**207**	**%100**

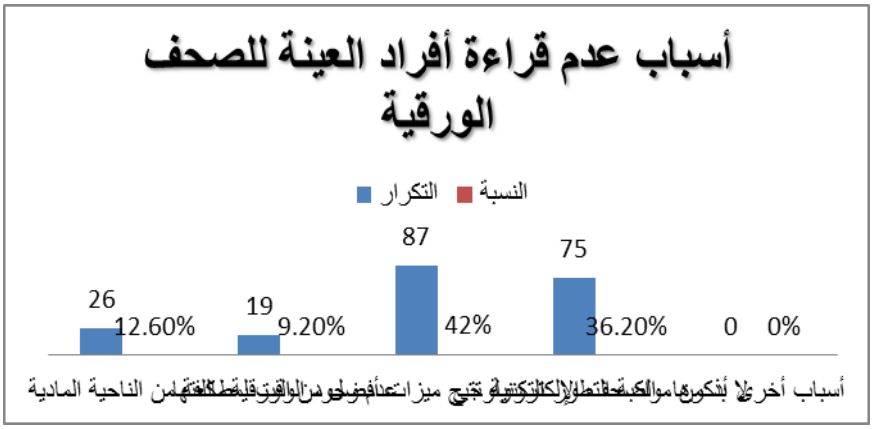

رأى 70.8% من أفراد العينة أن التأثير سيكون "كثيراً" من الصحافة الإلكترونية على الورقية في المستقبل بتكرار 97 من افراد العينة، بينما رأى، وفقاً للجدول رقم (11)، 14.6% أن التأثير سيكون "إلى حد ما" بتكرار 20 شخصاً، أما الذين رأوا أن ذلك التأثير سيكون "قليلاً" فقد بلغت نسبتهم 5.1% بتكرار سبعة أشخاص، أما الذين رأوا أنه لا يوجد تأثير واختاروا فئة "أبداً" فقد كانت نسبتهم 9.5% بتكرار 13 شخصاً.

الجدول 11: تأثير الصحافة الإلكترونية على الورقية في المستقبل

الفئات	التكرار	النسبة
كثيراً	97	%70.8
قليلاً	7	%5.1
إلى حد ما	20	%14.6
أبداً	13	%9.5
المجموع	**137**	**%100**

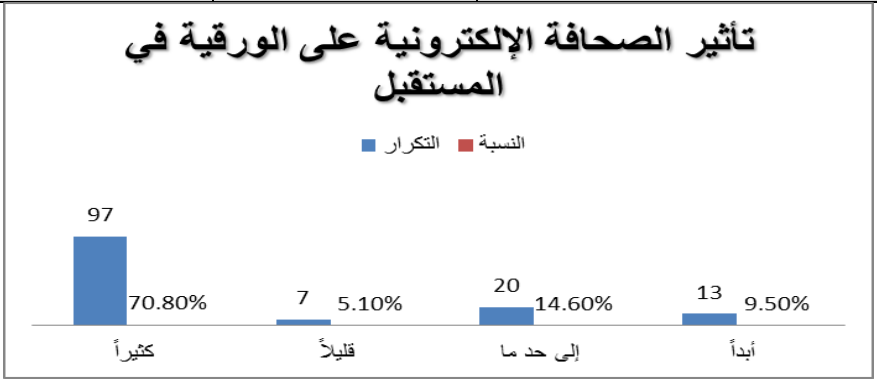

في الجدول رقم (12) رأى 74.5% من أفراد العينة أن تأثير وسائط التواصل الاجتماعي في صياغة أخبار الأحداث "كثيراً"، بتكرار 102 شخصاً، ثم اختار 12.4% فئة "قليلاً" بتكرار 17 شخصاً، و9.5% اختاروا "إلى حد ما" بتكرار 13 شخصاً، وخمسة أشخاص فقط اختاروا "أبداً" بنسبة 3.6% من جملة أفراد العينة.

الجدول 12: تأثير وسائط التواصل الاجتماعي في صياغة أخبار الأحداث

الفئات	التكرار	النسبة

كثيراً	102	%74.5
قليلاً	17	%12.4
إلى حد ما	13	%9.5
أبداً	5	%3.6
المجموع	**137**	**%100**

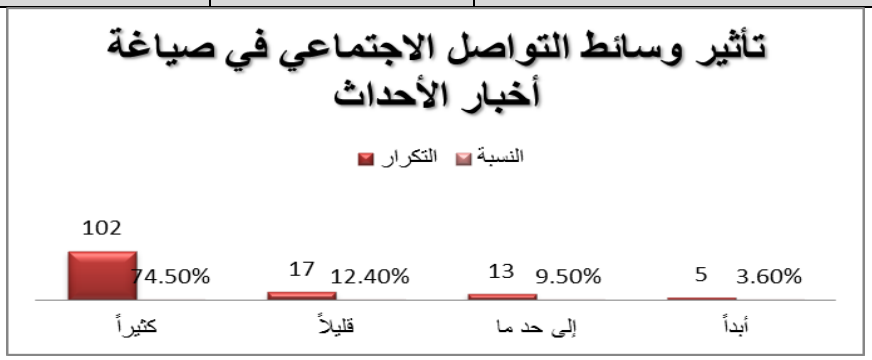

وأقر 71.5% من أفراد العينة، وفقاً للجدول رقم (13)، أن الصحفيين لم يعودوا محتكرين لصناعة الأخبار بل يشاطرهم المواطن هذا الدور عبر وسائط التواصل الاجتماعي بتكرار 98 شخصاً، فيما رأى 16.1% أن ذلك الدور "قليلاً" بتكرار 22 شخصاً، فيما كانت نسبة الذين اختاروا فئة "إلى حد ما" 8.8% بتكرار 12 شخصاً، أما الذين اختاروا فئة "أبداً" فقد كانت نسبتهم 3.6% بتكرار خمسة أشخاص فقط.

الجدول 13: عدم احتكار الصحفيين صناعة الأخبار ومشاطرة المواطن هذا الدور عبر وسائط التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة
كثيراً	98	%71.5
قليلاً	22	%16.1
إلى حد ما	12	%8.8
أبداً	5	%3.6
المجموع	**137**	**%100**

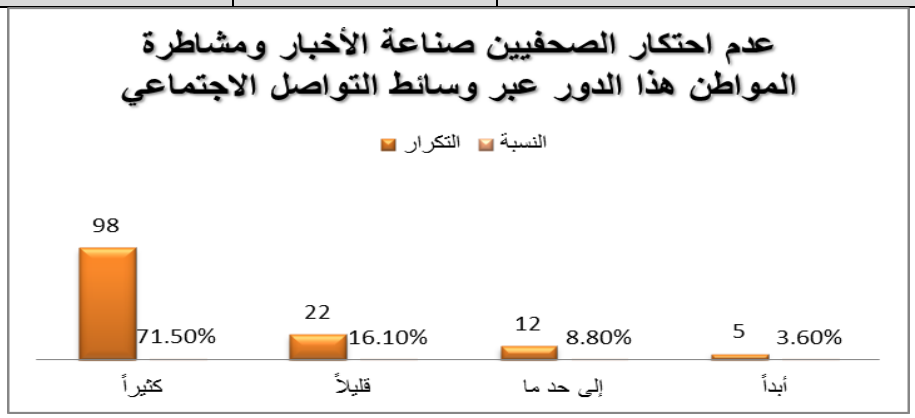

الجدول رقم (14) يوضح اختلاف عمل الصحافي في الصحافة الإلكترونية عن عمله في الورقية، ووافق على ذلك 65.7% من أفراد العينة بتكرار 90 شخصاً، واختار 21.2% فئة "إلى حد ما" بتكرار 29 شخصاً، بينما لم يوافق 13.1% بتكرار 18 شخصاً.

الجدول 14: اختلاف عمل الصحافي في الصحافة الإلكترونية عن عمله في الورقية

الفئات	التكرار	النسبة
أوافق	90	%65.7
لا أوافق	18	%13.1
إلى حد ما	29	%21.2
المجموع	**137**	**%100**

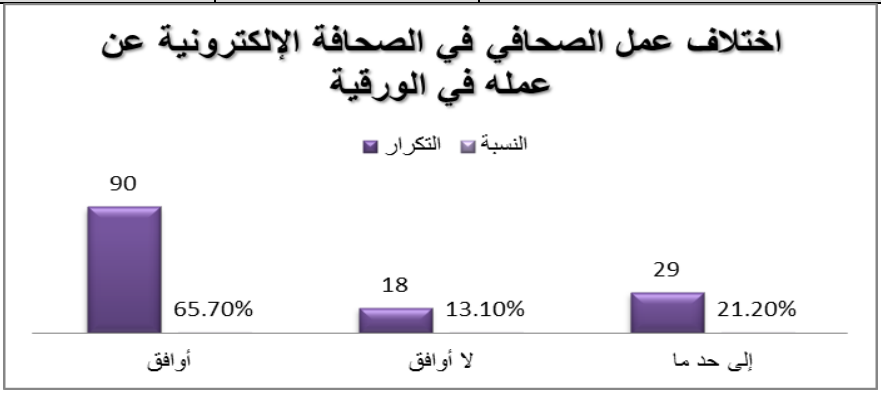

32.9% من أفراد العينة، وفقاً للجدول رقم (15)، اعتبروا أن الصحافة الإلكترونية "بديل" بالنسبة للصحافة الورقية، بتكرار 73 شخصاً، واختار 27.9% أن الصحافة الإلكترونية ستلغي الصحافة الورقية بتكرار 62 شخصاً من أفراد العينة، بينما اعتبر 22% أن "كلاهما داعم للآخر" بتكرار 49شخصاً، وأكد 16.7% أن "الصحافة الورقية كغيرها من الوسائل الأخرى لا تختفي" بتكرار 37 شخصاً، وشملت الأسباب الأخرى أن العائق الوحيد الذي يقف أمام الصحافة الإلكترونية هو العائد المادي وتحديداً في المجتمعات العربية، في الوقت الذي ستجد فيه الصحافة الإلكترونية طريقها لتحقيق عائد مادي ضخم ... بقوة الورقية، وكانت ذلك من شخص واحد من أفراد العينة بنسبة 0.5%.

الجدول 15: الصحافة الإلكترونية بالنسبة للصحافة الورقية

الأسباب	التكرار	النسبة
تعتبر كبديل	73	%32.9
ستلغي الصحافة الورقية	62	%27.9
الصحافة الورقية كغيرها من الوسائل الأخرى لا تختفي	37	%16.7
كلاهما داعم للآخر	49	%22
أسباب أخرى أذكرها	1	%0.5
المجموع	**222**	**%100**

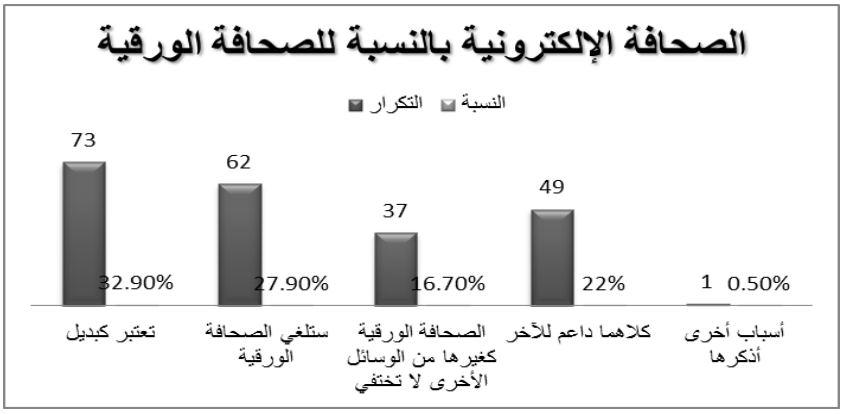

الجدول رقم (16) يوضح إن كان أفراد العينة يقرأون صحفاً إلكترونية، إذ أقر 48.9% أنهم يقرأونها "دائماً" بتكرار 67 شخصاً، و32.8% اختاروا فئة "أحياناً" بتكرار 45 شخصاً، بينما أكد 18.3% فقط من أفراد العينة أنهم لا يقرأون الصحف الإلكترونية بتكرار 25 شخصاً.

الجدول 16: قراءة أفراد العينة للصحف الإلكترونية

الفئات	التكرار	النسبة
دائماً	67	%48.9
أحياناً	45	%32.8
لا أقرأ	25	%18.3
المجموع	**137**	**%100**

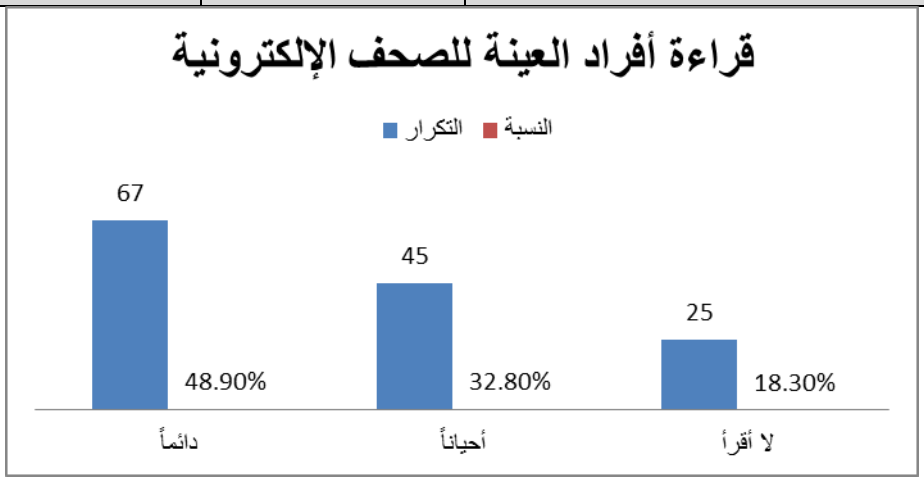

أما نوعية الصحف الإلكترونية التي يحرص أفراد العينة على قراءتها، وفقاً للجدول رقم (17)، فإن 43.6% أقروا أنهم يحرصون على قراءة الصحف البحرينية، بتكرار 95 شخصاً، واختار فئة الصحف الخليجية 30.7% بتكرار 67 شخصاً، أما 17.9% من أفراد العينة فإنهم يقرأون صحفاً عربياً بتكرار 39 شخصاً، فيما يقرأ الصحف الأجنبية 7.8% بتكرار 17 شخصاً.

الجدول 17: نوعية الصحف الإلكترونية التي يحرص أفراد العينة على قراءتها

الفئات	التكرار	النسبة

بحرينية	95	%43.6
خليجية	67	%30.7
عربية	39	%17.9
أجنبية	17	%7.8
المجموع	**218**	**%100**

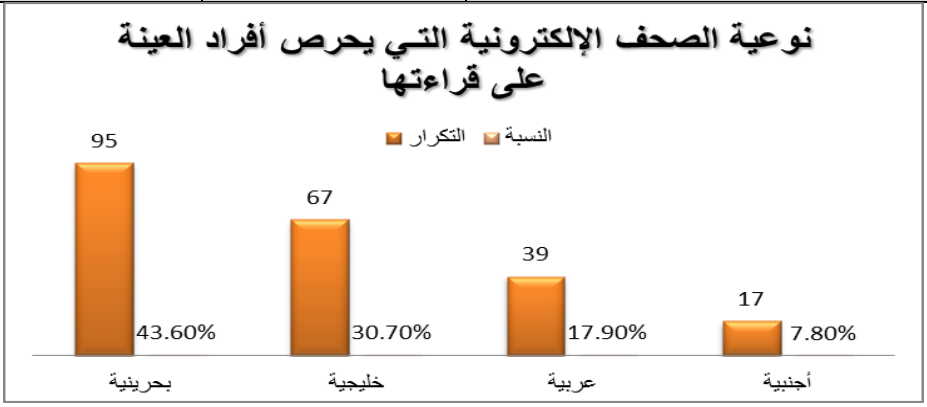

الجدول رقم (18) يوضح لماذا يقرأ أفراد العينة الصحف الإلكترونية، إذ أبدى 35.3% أن الصحافة الإلكترونية "تواكب التطور التكنولوجي" بتكرار 86 شخصاً، فيما رأى 26.2% أنها "غير مكلفة" بتكرار 64 شخصاً، بينما رأى آخرون أنها "تتيح مميزات متابعة أفضل" بنسبة 22.9% وتكرار 56 شخصاً، و15.2% قالوا إن "مساحة الحرية فيها واسعة" بتكرار 37 شخصاً، أما الأسباب الأخرى فقد شملت أن الصحف الإلكترونية وسيلة للخبر وتتابع لمتابعة الخبر، بنسبة 0.4% بتكرار شخص واحد فقط من أفراد العينة.

الجدول 18: لماذا يقرأ أفراد العينة الصحف الإلكترونية

الأسباب	التكرار	النسبة
غير مكلفة	64	%26.2
تواكب التطور التكنولوجي	86	%35.3
تتيح مميزات متابعة أفضل	56	%22.9
مساحة الحرية فيها واسعة	37	%15.2
أسباب أخرى أذكرها	1	%0.4
المجموع	**244**	**%100**

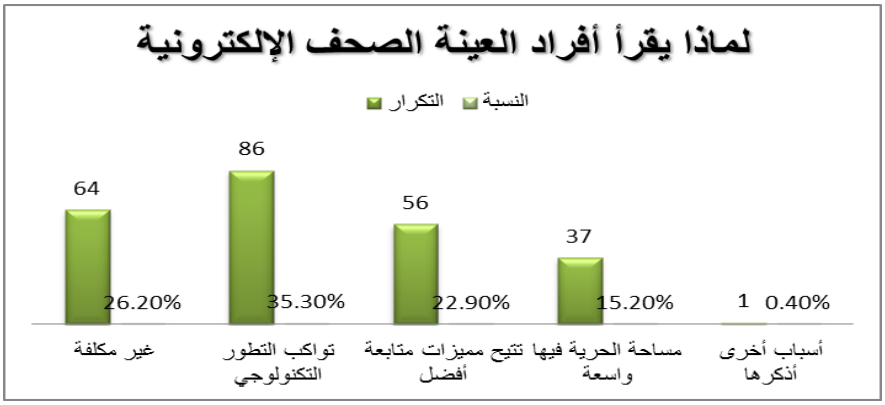

فيما يتعلق بالميزات الإيجابية للصحافة الإلكترونية على الورقية، وفقاً لما يوضحه الجدول رقم (19)، فإن 33.3% من أفراد العينة اختاروا ميزة "سهولة القراءة والتصفح" بتكرار 75 شخصاً، و"سهولة مشاركة الآراء بشكل آني" بنسبة 30.7% وتكرار 69 شخصاً، واختار 11.1% ميزة "التصميم الجذاب" بتكرار 25 شخصاً، و8.5% اختاروا "قلة كلفة الطباعة" بتكرار 19 شخصاً، فيما اختار 37 شخصاً فئة "جميع ما ذكر" بنسبة 16.4%.

الجدول 19: الميزات الإيجابية للصحافة الإلكترونية على الورقية

الميزات	التكرار	النسبة
سهولة القراءة والتصفح	75	%33.3
سهولة مشاركة الآراء بشكل آني	69	%30.7
قلة كلفة الطباعة	19	%8.5
التصميم الجذاب	25	%11.1
جميع ما ذكر	37	%16.4
المجموع	**225**	**%100**

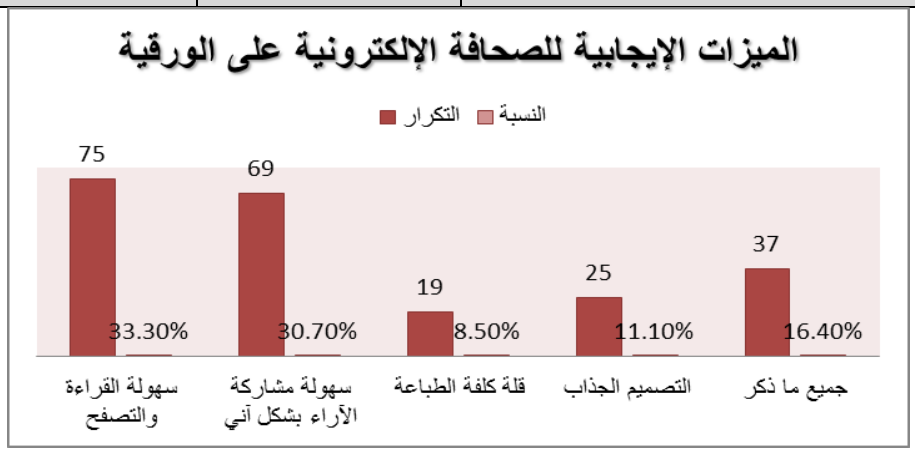

50.4% من أفراد العينة قالوا إن "الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية" بتكرار 69 شخصاً، وفقاً لما أوضحه الجدول رقم (20) حول تأثيرات الصحف الإلكترونية على الورقية، وأكد 43% أن "الصحف الإلكترونية تكون أكثر جذباً" بتكرار 59

شخصاً، بينما رأى 6.6% من أفراد العينة أنها "ستكون عاملاً مساعداً في تطويرها" بتكرار تسعة أشخاص، ولم يورد أفراد العينة أي أسباب أخرى.

الجدول 20: تأثيرات الصحف الإلكترونية على الورقية

التأثير	التكرار	النسبة
الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية	69	%50.4
الصحف الإلكترونية تكون أكثر جذباً	59	%43
ستكون عاملاً مساعداً في تطويرها	9	%6.6
أسباب أخرى أذكرها	0	%0
المجموع	**137**	**%100**

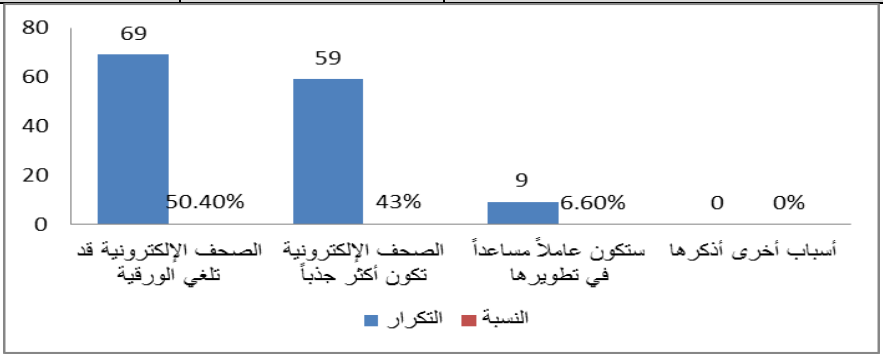

في الجدول رقم (21) الذي يوضح تأثير وسائط الإعلام الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي، اختار 72.3% من أفراد العينة فئة "كثيراً" بتكرار 99 شخصاً، واختار 14.6% أن التأثير سيكون "قليلاً" بتكرار 20 شخصاً، و10.9% اختاروا فئة "إلى حد ما" بتكرار 15 شخصاً، بينما 2.2% قالوا إنه لا يوجد تأثير لوسائط الإعلام الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي بتكرار ثلاثة أشخاص.

الجدول 21: تأثير وسائط الإعلام الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي

التأثير	التكرار	النسبة
كثيراً	99	%72.3
قليلاً	20	%14.6
إلى حد ما	15	%10.9
أبداً	3	%2.2
المجموع	**137**	**%100**

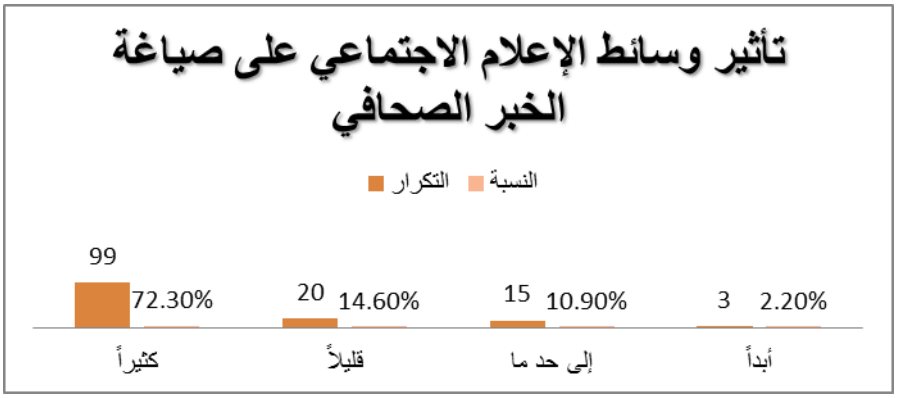

اختار 38% من أفراد العينة وفقاً للجدول رقم (22) الذي يوضح مستقبل الصحافة الورقية "توقف جزئي عن الصدور" بتكرار 52 شخصاً، و29.9% اختاروا "الاستمرار في الصدور" بتكرار 41 شخصاً، واختار 27% بتكرار 37 شخصاً "التوقف كلية عن الصدور"، فيما رأى 5.1% بتكرار سبعة أشخاص أن مستقبل الصحافة الورقية سيكون "غامضاً".

الجدول 22: مستقبل الصحافة الورقية

الفئات	التكرار	النسبة
التوقف كلية عن الصدور	37	%27
توقف جزئي عن الصدور	52	%38
الاستمرار في الصدور	41	%29.9
غامض	7	%5.1
المجموع	**137**	**%100**

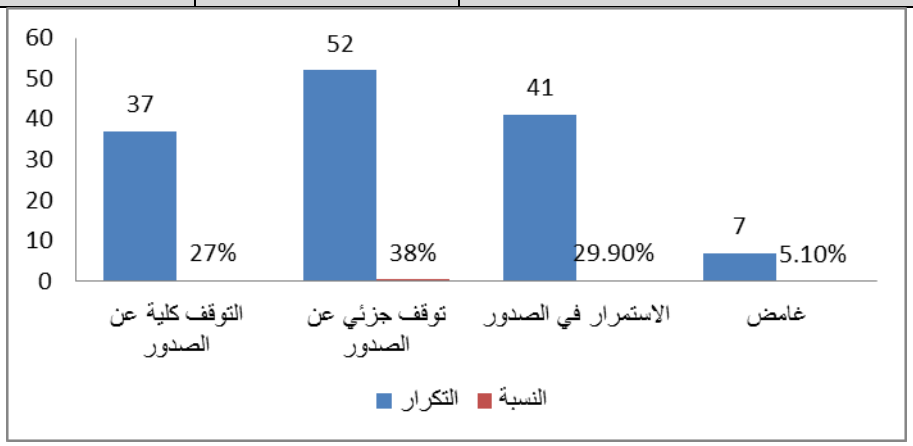

استحوذت وسائط التواصل الاجتماعي الأغلبية بين أفراد العينة بنسبة 37.2% باعتبارها أكثر الوسائط التي يتم بها الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار وفقاً للجدول رقم (23)، بتكرار 71 شخصاً، وجاءت بعدها "مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والوزارات" بنسبة 25.6% وتكرار 49 شخصاً، وتلتها "الجهات ذات العلاقة بالأحداث" بتكرار 42 شخصاً، وأخيراً بنسبة 15.2% فئة "الصحافيون الخاصون بالصحيفة" بتكرار 29 شخصاً.

الجدول 23: أكثر الوسائط التي يتم بها الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار

الوسيط	التكرار	النسبة
وسائط التواصل الاجتماعي	71	%37.2
مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والوزارات	49	%25.6
الجهات ذات العلاقة بالأحداث	42	%22
الصحافيون الخاصون بالصحيفة	29	%15.2
المجموع	**191**	**%100**

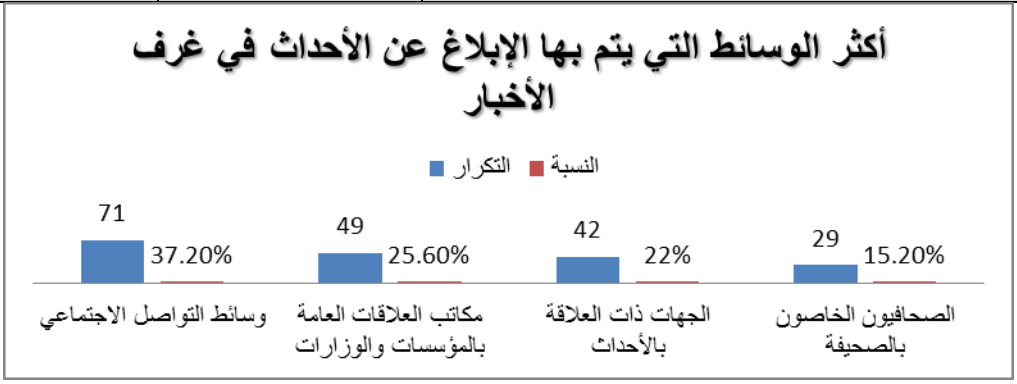

14. النتائج (Results)

أولاً: 50.4% من أفراد العينة قالوا إن "الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية" فيما يتعلق بتأثيرات الصحف الإلكترونية على الورقية، بينما اختار في سؤال آخر 27.9% خيار أن الصحافة الإلكترونية ستلغي الصحافة الورقية، واختار 27% "التوقف كلية عن الصدور" للصحافة الورقية.

ثانياً: رأى 70.8% من أفراد العينة أن التأثير سيكون "كثيراً" من الصحافة الإلكترونية على الورقية في المستقبل بتكرار 97 من افراد العينة، بينما رأى، 14.6% أن التأثير سيكون "إلى حد ما" بتكرار 20 شخصاً، أما الذين رأوا أن ذلك التأثير سيكون "قليلاً" فقد بلغت نسبتهم 5.1% بتكرار سبعة أشخاص، أما الذين رأوا أنه لا يوجد تأثير واختاروا فئة "أبداً" فقد كانت نسبتهم 9.5% بتكرار 13 شخصاً.

ثالثاً: 38% من أفراد العينة قالوا عن مستقبل الصحافة الورقية أنها ستتوقف جزئياً عن الصدور، وفي سؤال آخر أكد 16.7% أن "الصحافة الورقية كغيرها من الوسائل الأخرى لا تختفي".

رابعاً: 29.9% من أفراد العينة أن مستقبل الصحافة الورقية هو "الاستمرار في الصدور".

خامساً: 32.9% من أفراد العينة، اعتبروا أن الصحافة الإلكترونية "بديل" بالنسبة للصحافة الورقية.

سادساً: أثبتت الدراسة أن الصحافة الورقية والصحافة الإلكترونية "كلاهما داعم للآخر" بنسبة 22%، بينما رأى 6.6% من أفراد العينة أن الصحافة الإلكترونية ستكون عاملاً مساعداً في تطوير الصحافة الورقية.

سابعاً: رأى 5.1% من أفراد العينة بتكرار سبعة أشخاص أن مستقبل الصحافة الورقية سيكون "غامضاً".

ثامناً: أقر 45.3% من أفراد العينة بأنهم يقرأون الصحف الإلكترونية بإنتظام، أما الذين يقرأون الصحف الورقية بإنتظام قبل استخدام الصحف الإلكترونية فقد بلغت نسبتهم 66.4%، فيما قال 62.8% من أفراد العينة أنهم يقرأون الصحف الورقية بعد استخدام الصحف الإلكترونية.

تاسعاً: أقر 48.9% أنهم يقرأونها الصحف الإلكترونية "دائماً"، وأبدى 35.3% أن الصحافة الإلكترونية "تواكب التطور التكنولوجي"، فيما رأى 26.2% أنها "غير مكلفة"، بينما رأى آخرون أنها "تتيح مميزات متابعة أفضل" بنسبة 22.9%، و15.2% قالوا إن "مساحة الحرية فيها واسعة".

عاشراً: 33.3% من أفراد العينة فيما يتعلق بالميزات الإيجابية للصحافة الإلكترونية على الورقية اختاروا ميزة "سهولة القراءة والتصفح"، و"سهولة مشاركة الآراء بشكل آني" بنسبة 30.7%، واختار 11.1% ميزة "التصميم الجذاب"، و8.5% اختاروا "قلة كلفة الطباعة"، فيما اختار فئة "جميع ما ذكر" 16.4%.

حادي عشر: أكدت الدراسة تأثير وسائط الإعلام الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي، واختار 72.3% من أفراد العينة فئة "كثيراً"، واختار 14.6% أن التأثير سيكون "قليلاً"، و10.9% اختاروا فئة "إلى حد ما"، بينما 2.2% قالوا إنه لا يوجد تأثير لوسائط الإعلام الاجتماعي على صياغة الخبر الصحافي.

ثاني عشر: استحوذت وسائط التواصل الاجتماعي الأغلبية بين أفراد العينة بنسبة 37.2% باعتبارها أكثر الوسائط التي يتم بها الإبلاغ عن الأحداث في غرف الأخبار، وجاءت بعدها "مكاتب العلاقات العامة بالمؤسسات والوزارات" بنسبة 25.6%، وتلتها "الجهات ذات العلاقة بالأحداث"، وأخيراً بنسبة 15.2% فئة "الصحافيون الخاصون بالصحيفة".

ثالث عشر: أثبتت الدراسة أن هناك اختلاف في عمل الصحافي في الصحافة الإلكترونية عن عمله في الورقية، ووافق على ذلك 65.7% من أفراد العينة، واختار 21.2% فئة "إلى حد ما"، بينما لم يوافق 13.1%.

رابع عشر: حاز سبب "الصحف الإلكترونية تتيح ميزات أفضل من الورقية" النسبة الأعلى لأسباب عدم قراءة أفراد العينة للصحف الورقية بنسبة 42%، وجاء بعده سبب "لا بد من مواكبة التطور التكنولوجي" بنسبة 36.2%، و12.6% سبب "مكلفة من الناحية المادية"، و"عدم وجود الوقت لمطالعتها" بنسبة 9.2%.

خامس عشر: حول دوافع قراءة الصحف الورقية حسب رأي أفراد العينة، جاءت نسبة دافع "التعود على قراءة الصحف الورقية" الأعلى بـ38.9%، يليه دفع "لأن هناك أجزاء لا تنشر في الصحف الإلكترونية" بـ36.4%، ثم دافع "إمكانية قراءتها وحملها في وسائل النقل" بـ14.6%، ودفاع "لأن قراءتها أسهل للعين" بنسبة 8.6%، وأخيراً دوافع أخرى بنسبة 1.5%، وتراوحت بين المهنة وإمكانية الرجوع لها بسهولة والبحث عن الأخبار.

15. التوصيات (Recommendations)

أولاً: التركيز في الصحافة الورقية على التغطيات التفسيرية والأنواع الكتابية العميقة مثال الصحافة الاستقصائية والتي يمكن أن تساعد في المنافسة مع الصحافة الإلكترونية.

ثانياً: إجراء المزيد من الأبحاث حول مستقبل العمل الصحافي وتعليم الصحافة، وقراءة التأثيرات الإيجابية التي يمكن أن تتركها التكنولوجيا الحديثة على الصحافة الورقية.

ثالثاً: تطوير محتوى الصحافة الورقية وفق رؤية إستراتيجية قادرة على المنافسة في ظل التكنولوجيات المتعددة.

رابعاً: إجراء مراجعة شاملة لواقع الصحف الورقية وإعادة هيكلتها ودمجها لتكون قادرة اقتصادياً على المنافسة.

خامساً: إعادة تعريف مفاهيم الصحافة والصحفي والخبر بما يتماشى مع التغييرات الكبيرة في ممارسة العمل الصحافي.

سادساً: الفصل بين الصحيفة الورقية والنسخة الإلكترونية.

16. الخاتمة:

تواجه الصحافة المطبوعة تحديات عدة وعلى رأسها الإمكانيات التي وفرتها التكنولوجيا الحديثة فيما يتعلق بسهولة النشر والبث والتوزيع، وحاول الباحث هنا التعرف على إتجاهات الإعلاميين في دول مجلس التعاون نحو مستقبل العمل الصحافي، وإلى أي مدى يجب أن يكون تفكيرهم في ظل هذه التحديات، ومع أن 50.4% من أفراد العينة قالوا إن الصحف الإلكترونية قد تلغي الورقية، إلا أن 38% من أفراد العينة قالوا عن مستقبل الصحافة الورقية أنها ستتوقف جزئياً عن الصدور، وفي سؤال آخر أكد 16.7% أن الصحافة الورقية كغيرها من الوسائل الأخرى لا تختفي، وأكد 29.9% من أفراد العينة أن مستقبل الصحافة الورقية هو الاستمرار في الصدور، وربما يعطي ذلك مقداراً مقدراً لإمكانية أن تشهد الصحافة الورقية تطويرات تتماشى مع التغييرات التي شهدها هذا المجال، خاصة أن 27% فقط اختاروا "التوقف كلية عن الصدور" للصحافة الورقية.

ومن أجل الاستمرار في الصدور يجب على الصحافة المطبوعة أن تركز على التغطيات التفسيرية والأنواع الكتابية العميقة مثال الصحافة الاستقصائية والتي يمكن أن تساعد في المنافسة مع الصحافة الإلكترونية.

17. المراجع والمصادر (Resources and References):

المراجع والمصادر العربية:

- زيد بن محمد الرماني. (24 يوليو, 2010). *ثورة الإنفوميديا*. تم الاسترداد من موقع الألوكة الثقافية: http://www.alukah.net/culture/0/23996/#ixzz4JMw6jLsg
- سمير محمد حسين. (2006). *بحوث الإعلام الأسس والمبادئ*. القاهرة: عالم الكتب.
- علي نجادات. (2009). مستقبل الصحف الورقية الأردنية في مواجهة الصحف الإلكترونية في ظل ثورة المعلومات والمعرفة "دراسة مسحية". *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثاني*(2).
- محمد الفاتح حمدي. (31 مارس, 2015). واقع الصحافة الإلكترونية وأثرها على مستقبل الصحافة الورقية. *مجلة التراث*، *5*(17)، ص 5-31.
- مركز الحرب الناعمة للدراسات. (2016). *شبكات التواصل الإجتماعي منصات للحرب الأميركية الناعمة*. بيروت: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية.

المراجع والمصادر الإنجليزية:

- Bake, J. (2016). Get digital or die: News storytelling, social media and journalism education. *Journalism Education*, *5*(2), 9-11.
- Center, P. R. (2012). *The Future of Mobile News*. Retrieved from https://www.journalism.org/2012/10/01/future-mobile-news

- Juho Ruotsalainen, J. H. (2019). A future of journalism beyond the objectivity-dialogue divide? Hybridity in the news of entrepreneurial journalists. *SAGE Journals*, 1-19.
- Rasmus Kleis Nielsen, Meera Selva. (2019). *More Important, But Less Robust? Five Things Everybody Needs to Know about the Future of Journalism.* Oxford: Reuters Institute Report.
- Rottwilm, P. (August 2014). *The Future of Journalistic Work: Its Changing Nature and Implications.* Oxford: Report Reuters Institute for the Study of Journalism.
- Thurman, Neil, Cornia, Alessio and Kunert, Jessica . (2016). *Journalists in the UK.* Oxford: Reuters Institute for the Study of Journalism.